المستكشف الصغير

دَليلك إلى سَيّارات السَّباق



دَليلكَ إلى سَيّارات السِّبَاق

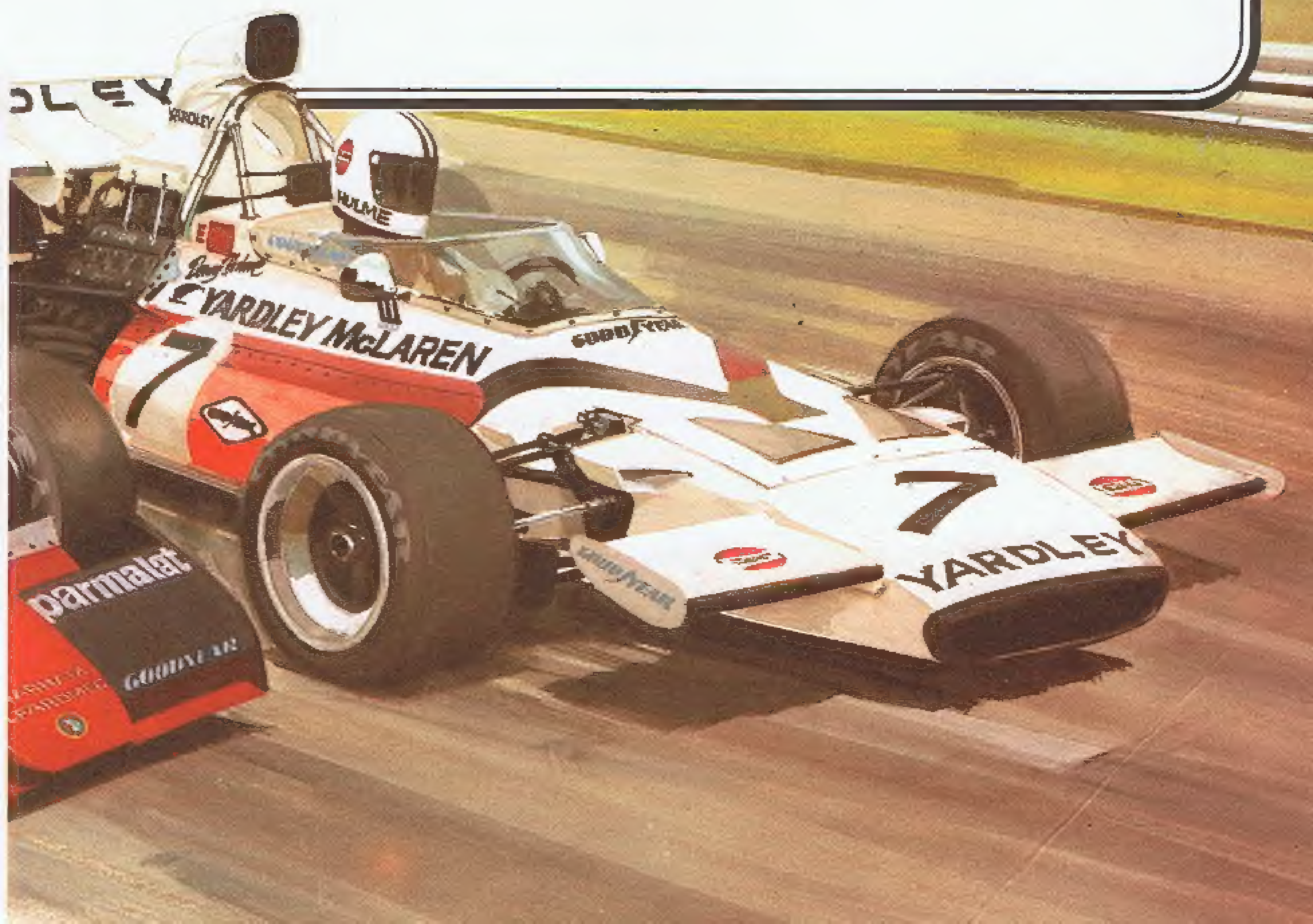


دار المسيرة
للصحافة والطباعة والنشر
بيروت

هذا الكتيب

ازْدَادَتْ شَعبيَّةُ سِباقاتِ السَّياراتِ، بنسبةٍ كَبيرةٍ، في السَّنواتِ القَليلَةِ الماضيةِ. وَيُقَدَّرُ جُمْهورُ أحدِ سباقاتِ «الجائزةِ الكبرى» في هذه الأيَّامِ، بِحَوالَيْ مِئَةِ ألفٍ، هو عددُ أولَئِك الذينَ يَشْهدونَ المبَاراةَ النِّهائيَّةَ لبُطولَةِ كُرةِ القدمِ في أورُوبَّا. وَلَمعَتْ أسماءُ أبطالٍ، مِثلِ أمرسون فيتيبالدي، وماريو اندرتّي، ونيكي لاودا، في جميعِ أنحاءِ العالم. وأصبح لسياراتٍ، مثل لوتوس، وفراري، جُمهورُهَا مِنَ المُعْجَبينَ.

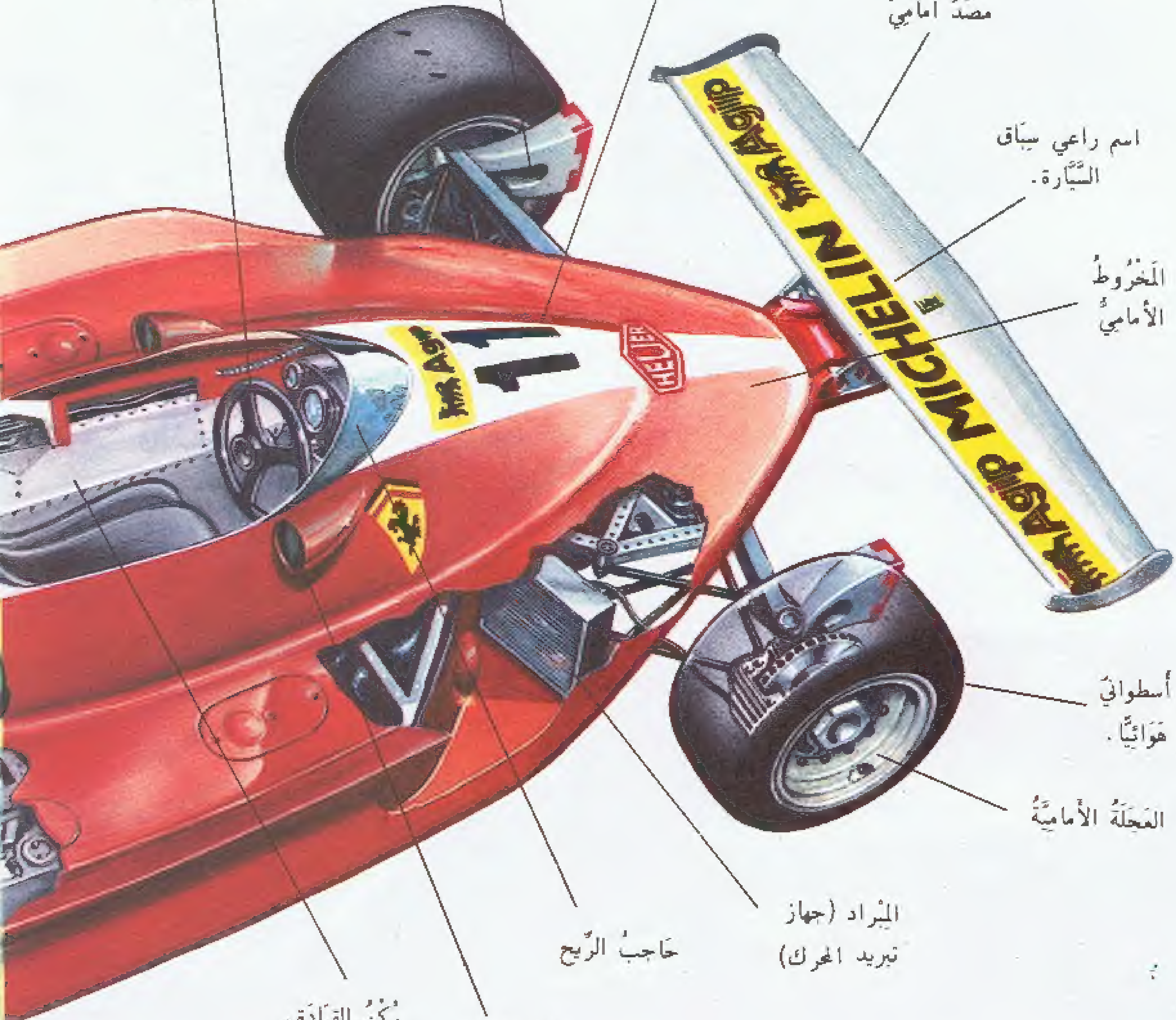
لكِنَّ سِباقاتِ «غران بري» لَيْسَتْ كُلَّ سِباقاتِ السَّيَّاراتِ. فَقَبْلَ بُلوغِ مَرْحلَةِ سِباقاتِ الفِئةِ الأولى، وَهِيَ أعلَى مُسْتَوَيَاتِ سِباقاتِ السيَّاراتِ، يَتَحتَّمُ على السائِقِ أنْ يَكْتَسِبَ خِبْرةً، وَراءَ مِقْودِ سيَّاراتٍ، أقلَّ قُوَّةً. وَغَايةُ هذا الكُتَيِّبِ، تَعْريفُ هذهِ الرِّياضَةِ إلى هُوَاتها الصِّغار.



تحت: ثلاثٌ من سيارات سِباقِ «الجائزة الكبرى» (غران بري)، أو الفِئةِ الأولى. تعودُ الى عهودٍ مُختلفةٍ. الرقم ٧: سيارة «ماك لارن» م-١٩، موديل ١٩٧٢؛ قادَها النيوزيلندي، دني هولم. الرقم ١: سيارة برابام-ألفا رُوميو-ب.ت.٤٦» موديل ١٩٧٨، قادها النمساوي نيكي لاودا. الرقم ٤: سيارة لوتوس-٢٥ موديل ١٩٦٢، قادَها جيمي كلارك.

المحتويات



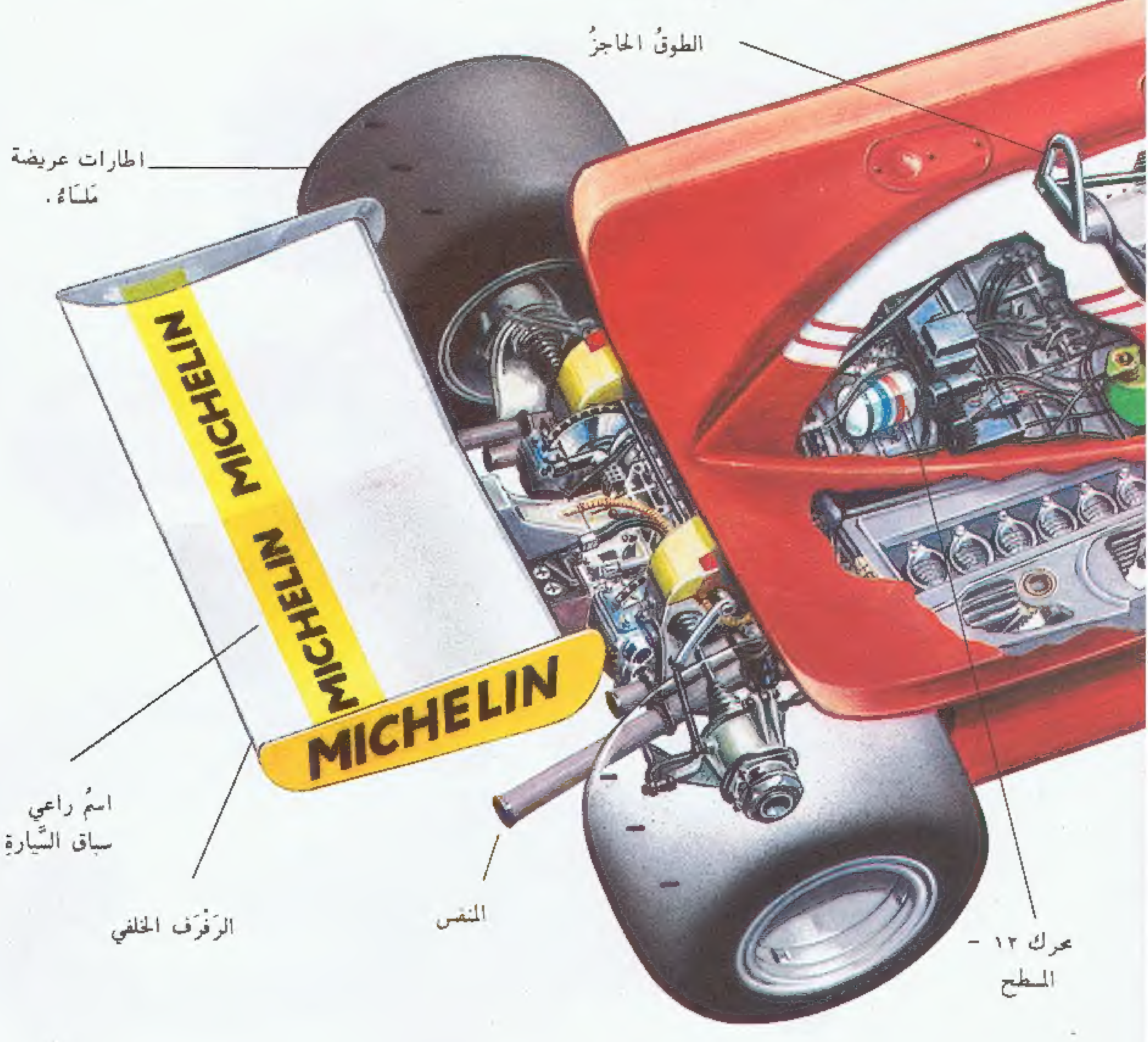


□فراري ٣١٢ - ت ٣: سيَّارَةٌ مُجهَّزَةٌ بِمُحرِّكٍ سِعَتُهُ ثَلاثَةُ ليتْراتٍ، ذي ١٢ أُسطوانة (سيلندر)، ينتج قوة تُوازي ٥٢٠ وحدة حِصانيَّةً. هذهِ السيَّارةُ فازَتْ سنة ١٩٧٨، بخَمْسَةِ سِباقات «غران بري»، بِقيادَةِ الأرجنتيني كارلوس رويتمان والكندي جيل فيلنوف.

سيارةُ «غران بري»

عِندَما تنظرُ للمرةِ الأُولى إلى سيّاراتِ الفئةِ الأولى، الـ «غران بري»، تَبْدُو لَكَ جميعُها مُتَشابِهةً، لا يُفَرِّقُ بَيْنَها سِوَى اللَّونُ. مَعَ أَنَّ هُناكَ فوارقَ مُمَيَّزة، سَتَكْتَشِفُها بمَزِيدٍ مِنَ السُّهُولَةِ، بَعْدَ فَتْرةٍ.

سِماتٌ كَثِيرةٌ، هِيَ نَفْسُها في جَميعِ سيّاراتِ الفِئَةِ الأُولى. فَجميعُها أصبحَتْ ذاتَ أربعِ عَجَلاتٍ. لَقَدْ اخْتَفَتْ سيّاراتُ «تيريل» الغَريبَةِ المَظْهَرِ، ذاتُ العجلاتِ السِّتِّ. وَسيّاراتُ «غران بري»، جَميعُها مُجَهَّزَةٍ بمحرِّكٍ خَلْفِيٍّ، وبرَفْرَفٍ (وينغ) خَلْفِيٍّ عَريضٍ، وَبِمَصَدٍّ (سبويلر) أماميٍّ يُعَزِّزُ عَمَلِيَّةَ ضَبْطِ الطَّريقِ وَالسَّيطَرَةِ على السَّيارةِ. وَسيّاراتُ السِّباقِ جَميعُها مُجَهَّزَةٌ بِطَوْقٍ حاجزٍ في مُؤَخِّرَةِ رُكْنِ القِيادَةِ. وبأحزمةِ سلامةٍ لِحِمايةِ السّائقِ لَدَى وُقُوعِ أيِّ حادثٍ. والعَجَلَتانِ الخَلفِيَّتانِ الأكبرُ حجماً من الأماميَّتَينِ، هما اللَّتانِ تُوَجِّهانِ سيّارةَ السِّباقِ.



□ مرسيدس - بنز، واو ١٢٥ - ١٩٣٧ - مُحَرِّك ٥,٦ ليترات (المانيا) - أقوى سيّارات سِبَاقات «غران بري» في عَهْدِها.





□ اوتو - اونيون - نموذَج س-١٩٣٦، مُحرك ٦ ليترات (المانيا) - فازَتْ بقِيَادَة برند روزماير، في مُعْظَم سِبَاقات «غران بري» سنة ١٩٣٦.

□الفا روميو. ١٥٨/٩-١٩٥٠ ايطاليا). إن خوان فانجيو، الكبير، فاز، سنة ١٩٥٠، ببطولة العالم على متنِ سيارة الفا ١٥٩.



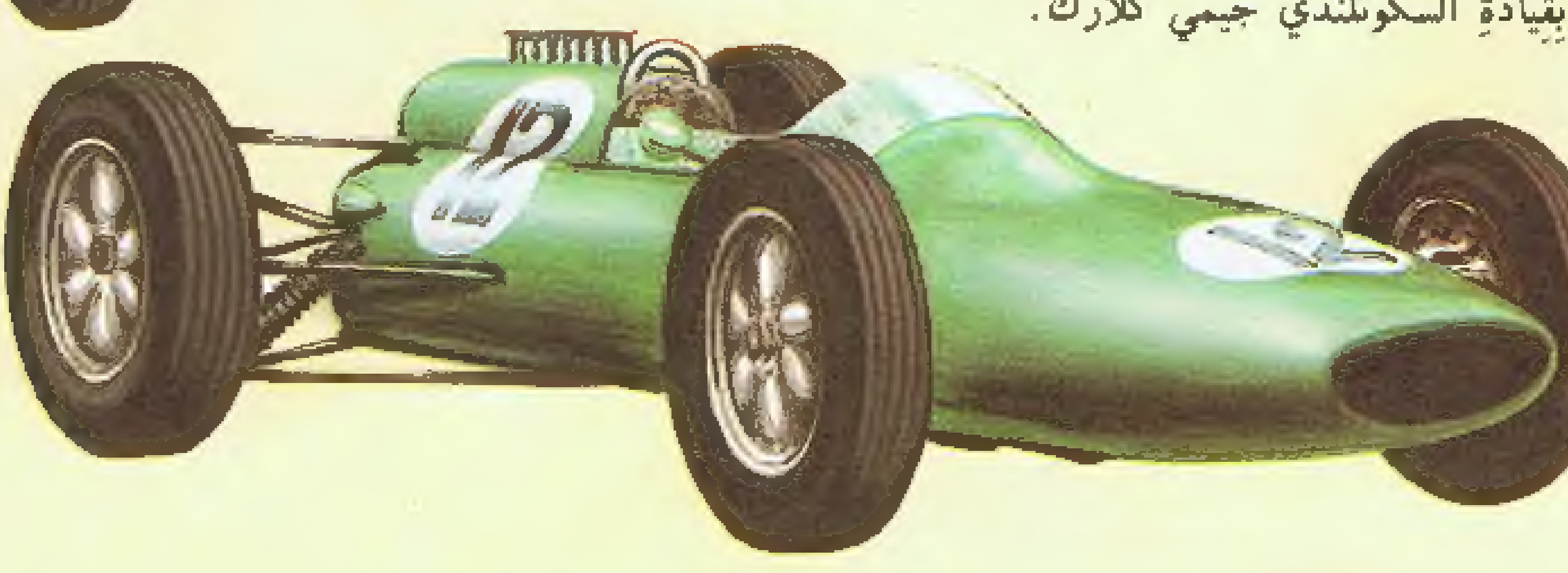
□فراري ٥٠٠ ف٢-محرك ليتران-(ايطاليا). فازَتْ بِبُطُولَة العالم ١٩٥٢، و١٩٥٣، بقيادة البرتو اسكاري.



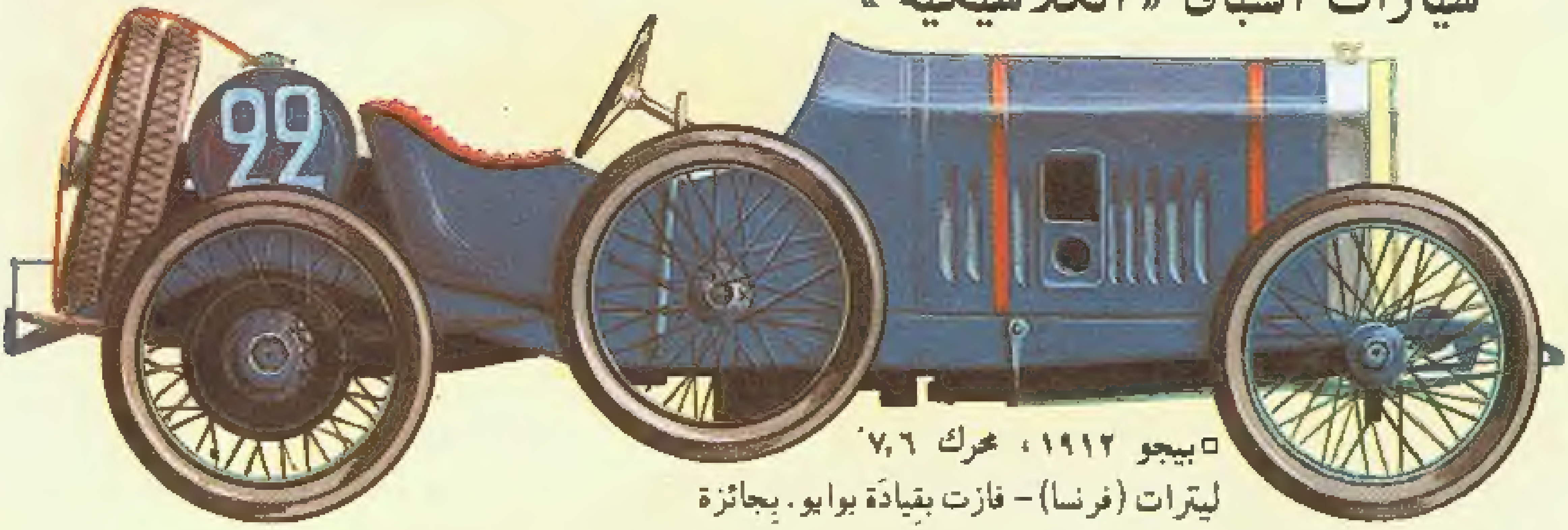


□ ماسراتي ٢٥٠ ف - مُحرِّك ٢,٥ ليتر - (ايطاليا). فاز بها فانجيو ببطولة العالم عام ١٩٥٧.

□لوتوس ٢٥ - محرك ١,٥ ليتر - ١٩٦٢ (انكلترا). كانت أسرع سيارة سنة ١٩٦٢، بِقِيَادَةِ السكوتلندي جيمي كلارك.



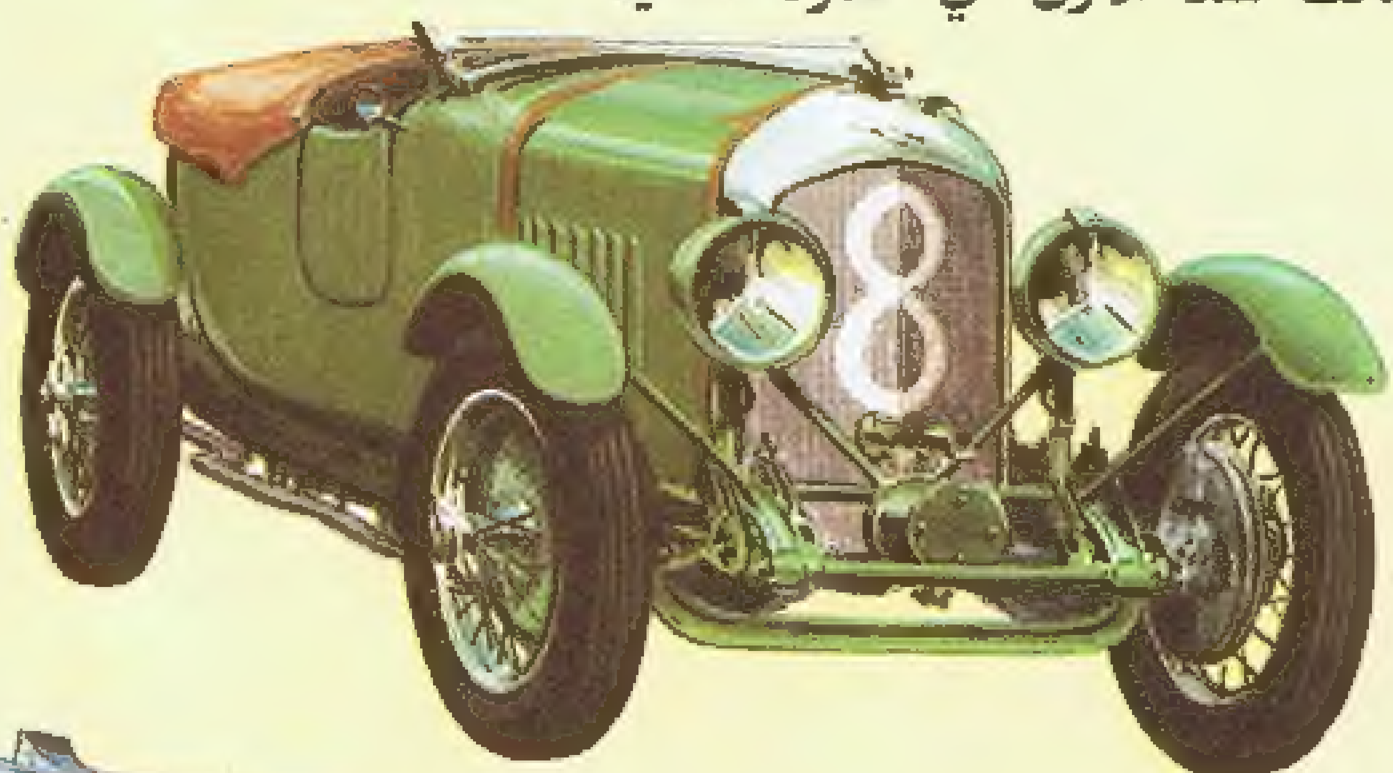
سيارات السباق « الكلاسيكية »



□ بيجو ١٩١٢، محرك ٧,٦ ليترات (فرنسا) - فازت بقيادة بوايو، بجائزة « غران بري »، في فرنسا، سنة ١٩١٢.

قليلٌ عَدَدُ السيَّاراتِ، التي استَحقَّتْ اسمَ « الكلاسيكيَّة » بفِعلِ نجاحاتها، عَبْرَ ٧٠ عاماً من تاريخ سباقاتِ السَّيَّارات الطَّويل. إنَّ سَيَّارة « لوتوس ٢٥ »، تفوَّقَتْ سنة ١٩٦٢، بفضْلِ التَّجْدِيدات التِّقنيَّةِ الَّتي أُدخِلَتْ عَلَيْها. فسَيَّارَةُ لوتوس، كانَتْ مثلاً الأُولى، في عصرنا الحَديث، التي بُنِيَتْ أحادِيَّة الهَيْكل. وهذه الطَّريقةُ اعتمدت فيما بَعْدُ، في صناعَة جميع سَيَّارات سِبَاقاتِ « غران بري ». وَثَمَّةَ سَيَّاراتٌ أُدرِجَتْ في هذا السِّجِلّ، لأنَّها سَيْطَرَتْ عَلَى دُنْيَا سِبَاقِ السَّيَّاراتِ، في مُنَاسَبَاتٍ خاصَّةٍ.

□ بانتلي ١٩٢٨ - محرك ٤,٥ ليترات (انكلترا) - سَيْطَرَتْ بانتلي على سِبَاق الأربع والعِشْرين ساعةً، في لومانس، من ١٩٢٧ الى ١٩٣٠، وفازَتْ فيها جميعُها. وكَانَ وولف بارناتو وبرنارد روبي، السائِقين في سِبَاق ١٩٢٨.





□ بُوغاتي. نُموذَج ٣٥ - ١٩٢٤ - محرك ٢,٣ ليتر. (فرنسا). إحدى سَيَّارات السِّباق الأكْثَر أناقَةً في التَّاريخ. فازَتْ في عَدَدٍ لا يُحصَى مِنَ السِّباقات، من ١٩٢٤ الى ١٩٣١. وكان لوي شيرون، أحَدَ أبرز سائقي هذه السيَّارة.

□ لوتوس ٧٩ - فازَتْ في سِتَّة سِبَاقَاتِ «غران بري»، وبِبُطُولَةِ العالم سَنَةَ ١٩٧٨، بِقِيَادَة ماريو اندرتي.





□ فراري ٣١٢-ت-٣- فازَتْ في خَمْسَةِ سِبَاقَات «غران بري» سنة ١٩٧٨، بِقِيَادَة كارلوس رويتمان وجيل فيلنوف.

مُعْظَمُ سَيَّاراتِ سِبَاقاتِ «غران بري» للفِئَةِ الأولى، أَصْبَحَ مُجَهَّزاً بِمُحَرِّكِ «فورد-كوسوورث» دف ف، الّذي حَقَّقَ، حتّى الآن، أكثر من مئة انتصار. وهناك استثناءات، وإن قليلة لهذه القاعدة. فَسَيَّاراتُ فرّاري، مَثَلاً، تَسْتَعْمِلُ مُحرّكها الخاصّ، المُسَطَّح-١٢. كما أنَّ سيّارات برابام، تَسْتَعْمِلُ مُحَرِّكات الفاروميو. في حين أنَّ سَيَّاراتِ ليجيه الفرنسية، مُجَهَّزة بِمُحَرِّكِ ماترا، ذي الاثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُسْطوانَةً، وَسَيَّاراتُ رينو، مُجَهَّزَة بُمحَرِّك توربو، ذي السِّتِّ أُسْطوانات. وَجَميعُ هذهِ السَّيَّاراتِ تَسْتَعْمِلُ إطاراتِ ميشلان وغوديير، المَصنوعة بطَريقَةٍ تُلائِمُ أَوْضاعَ الطَّريقِ المُخْتَلِفَةِ. وَهذِهِ السَّيَّاراتُ تَسْتَعْمِلُ البَنزينَ العادِيَّ.

سِبَاقَاتُ «اوزاك» اينديانابوليس

□ بنسكه ب.س-٦- فازَتْ بِبُطُولَةِ سباق «اوزاك» ١٩٧٨، بِقِيَادةِ توم سنيفا.

السَّيَّاراتُ التي تَخُوضُ هذهِ السِّبَاقاتِ، مُجَهَّزَةٌ بِمُحَرِّكِ «كوسوورث» أو بمحركِ «اوفنهاوزر»، وَباسْتِطاعتها أَنْ تَتَخَطَّى سُرعة ٣٢٠ كيلومتراً في السّاعة. ومُعْظَمُ هذه السِّباقات يَجْري في الولايات المُتَّحِدَة وكَنَدا، ضِمْنَ حَلَبَاتٍ بَيْضَاوِيَّةِ الشَّكْلِ. وأَشْهَرُها هو سِبَاقُ اينديانابوليس ٥٠٠ (٨٠٥ كيلومترات).





▫ماك لارين -م٢٦- قادَها البَريطاني جيمس هانت سنة ١٩٧٨.



▫برابام ب.ت-٤٦- قادَها نيكي لاودا في «غران بري» ١٩٧٨.

سيارات الفِئة الأولى

سياراتُ الفِئَة الأولى (فورمولا-١)، التي تَتَنافَسُ كُلَّ سَنةٍ على بُطولةِ العالمِ، تُعْتَبَرُ أفضلَ سَيَّاراتِ السِّباقِ. وهي مُجَهَّزةٌ إجمالاً بمحرك اللِّيترات الثَّلاثة، ذي الثماني أوِ الاثنَتَيْ عَشْرة أسطوانة (سيلندر). ولِسيَّاراتِ سِباق الـ«فورمولا-١»، عادةً وزْنُ سيَّارةِ «ميني» لكن قُوَّتَها تُضاهي قُوةَ الميني عِشْرين ضِعْفاً.

سِباقُ «غرانِ بري» التَّقْليديُّ، تشْتَرِك فيه ٢٤ سَيَّارةً. وَنِصفُها تَقْرِيباً ينهي السِّباقَ، الذي يستَمِرُّ عادةً ساعَتَيْنِ. والسَّيَّاراتُ الباقِيَةُ تكونُ قد انْسحَبَتْ، إمَّا بفِعْلِ اصْطِدام، وإمَّا لعجْزٍ ميكانيكيٍّ. وفي أكْثر الأحيان، يَعُودُ الفَضْلُ في الفَوْزِ في سباق «غران بري»، إلى ثبات السيَّارة، أكْثر منْ سُرْعتِها، نظراً إلى الجهْدِ الكَبيرِ، الَّذي تَتَعرَّضُ له القِطَعُ الميكانيكيَّةُ في السَّيَّارةِ.

▫ تيريل ٠٠٨، فازَتْ في «غران بري» موناكو ١٩٧٨، بِقيادة باتريك دو بايه.



▫ليجييه- ماترا-ج.س-٩- سيَّارةُ سِباقٍ فَرَنْسِيَّة من الفئة الأولى، قادَها جاك لافيت سنة ١٩٧٨.



سيارات السباق الخفيفة

سباقاتُ السيّاراتِ الخفيفةِ بدأتْ، قبلَ عدّةِ سنواتٍ، في الولاياتِ المتّحدةِ، ومنها انتقلتْ إلى أوروبّا. وهذا النوعُ من السيّاراتِ، صُمّمَ خصّيصاً، لتحقيقِ السُّرعةِ على خطٍّ مستقيمٍ. وقدْ تعدّتْ سرعتُهُ ٣٢٠ كم في السّاعة، في أقلَّ من ستِّ ثوانٍ.



□ نموذجٌ منْ سيّاراتِ السّباقِ الخفيفةِ، من المستوى الرّفيعِ، مجهّزةٌ بمحرّكٍ تزيدُ قوّتُهُ على ١٠٠٠ وحدةٍ حصانيّةٍ

□ فئة ٢ – شيفرون ب ٤٢ – إحدى أسرعِ سيّاراتِ سباقاتِ الفئةِ الثّانيةِ، حقّقتْ انتصاراتٍ عديدةٍ في السّنواتِ الأخيرةِ.





□ فئة ٣ – رالت–ر.ت ١ – السّائقُ البريطانيُّ، دريك وورويك، في سباقاتِ الفئةِ الثّالثةِ على متنِ هذه السيّارةِ.



سيارات أخرى
ذات مقعد واحد

سيّاراتُ الفِئَةِ الأُولى، ذاتُ المَقْعَدِ الوَاحِدِ، هي الأشْهَرُ بَيْنَ سيّاراتِ السِّباقِ. لكِنَّ هُناكَ عِدَّةَ أنواعٍ أُخرى منَ السّيّارات ذاتِ المَقْعَدِ الواحِدِ، تَشْتَرِكُ في سِباقاتِ الفِئاتِ الدُّنيا، كَفِئَةِ فورد، والفئة ٣، والفئة ٢، الّتي تَجْذِبُ هِيَ الأخرى، جُمْهوراً كبيراً منَ الهُواةِ. وَهِيَ تُشَكِّلُ، عادَةً، مجالَ انْطِلاقِ أبْطالِ الفِئَةِ الأولى.

إنَّ مُمارَسَةَ سِباقِ السّيّاراتِ عَمَلِيَّةٌ باهِظَةُ الكلْفَةِ على كُلِّ المُسْتَوَياتِ. ومِنْ هُنا شَعْبِيَّةُ سِباقاتِ «فئة فورد»، الّتي تُتيحُ للسّائقِ المُبْتَدِىء مَجالَ اكْتِسابِ التّجارِبِ بكلْفَةٍ قَليلَةٍ. والمُحَرِّكاتُ، الّتي تُجَهَّزُ بها سيّاراتُ هذه الفِئَةِ، هِيَ مُحَرِّكاتُ سيّاراتِ «فورد كورتينا».

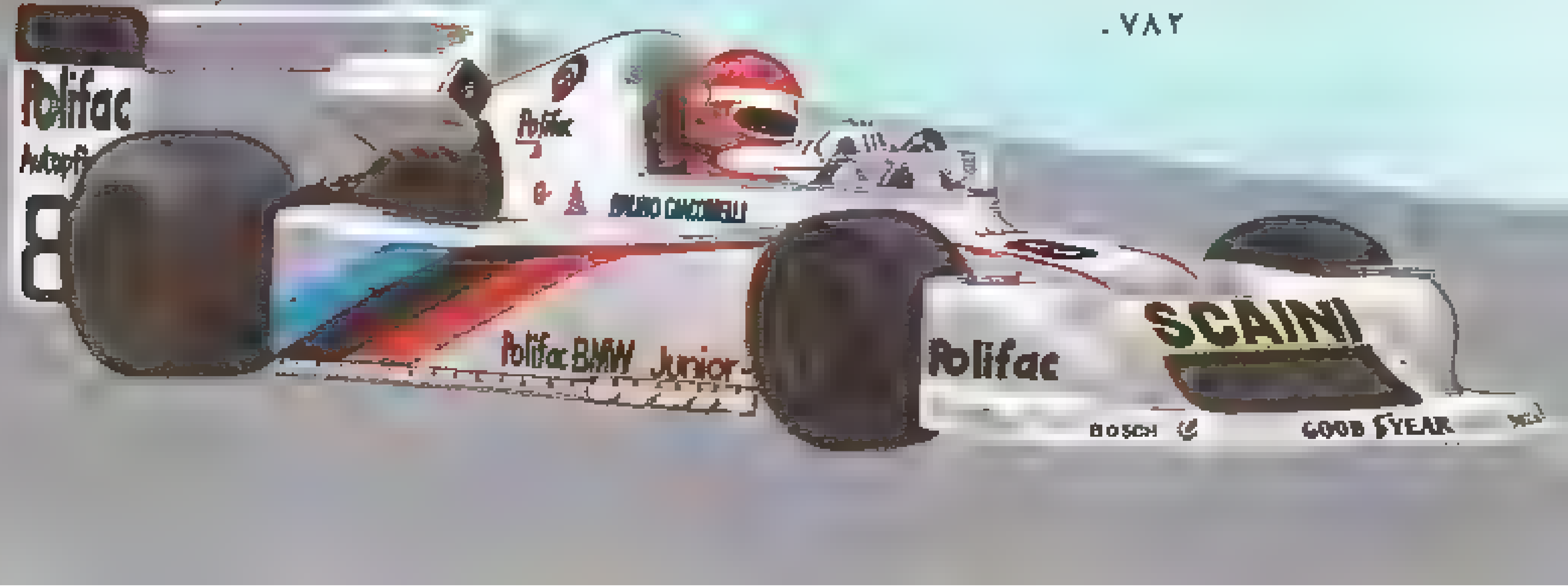
وَتَفَوُّقُ السّائِقِ في «فئة فورد»، يَفْتَحُ لَهُ بابَ الانْتِقالِ إلى الفِئَةِ الثّالِثَةِ، الّتي تَشْتَرِكُ فيها سيّاراتٌ، أَقْرَبُ إلى سيّاراتِ الفِئَةِ الأولى، لَكِنّها أصْغَرُ حَجْماً وأَقَلُّ قُوَّةً. أمّا سِباقاتُ الفِئَةِ الثّانية، فَتُشَكِّلُ بِفَضْلِ سيّاراتِها، ذاتِ الثّلاثِمئةِ حصانٍ، المُنْطَلَقَ الأخيرَ، لتَحقيقِ طموحِ السّائِقينَ في الانْتِقالِ إلى سِباقاتِ الفِئَةِ الأولى، وَبُطولَةِ «غران بري» العالميَّة. وهذا المُسْتَوى لا يَبْلُغُهُ إلاّ عَدَدٌ قليلٌ منَ السّائِقينَ.



□ فئة فورد رواليال - ر.ب - ٢٤ - بقوّتها الضّعيفَةِ نسبيّاً، وقِلّةِ كلفَتِها، تُشَكِّلُ السّيّارة المُثلى للسّائِقِ المُبْتَدِىء المَوْهوب.



□ فئة ٣ - مارك ٧٨٣ - البرازيلي كيكو سيرا، أحدُ أشهَرِ سائِقي الفِئةِ الثّالثة عام ١٩٧٨، وَراءَ مِقْوَدِ «مارك ٧٨٣».



□ فئة ٢ - مارك ٧٨٢ - الإيطالي برونو جياكوملي سَيْطَرَ، سَنَة ١٩٧٨، عَلى سِباقاتِ الفئة ٢، وراءَ مِقْوَدِ سيّارة مارك ٧٨٢.

سباق كان - آم



هذا السّاق كما يُوحي اسْمُه، مَحْصورٌ في كَندا والولاياتِ المُتّحدة، تَشْتَرِكُ فيه السَّيّاراتُ ذاتُ المَقْعد الواحد والهَيْكَلِ الرّياضيّ. جَميعُها تَقْريباً مُجَهّزةٌ بِمُحَرّكاتِ شفروليه. سَنة ١٩٧٨، فازَ ألآن جونز في هذا السّاق، على متنِ سيّارة «لولا - ت - ٣٣٣ - س.س.



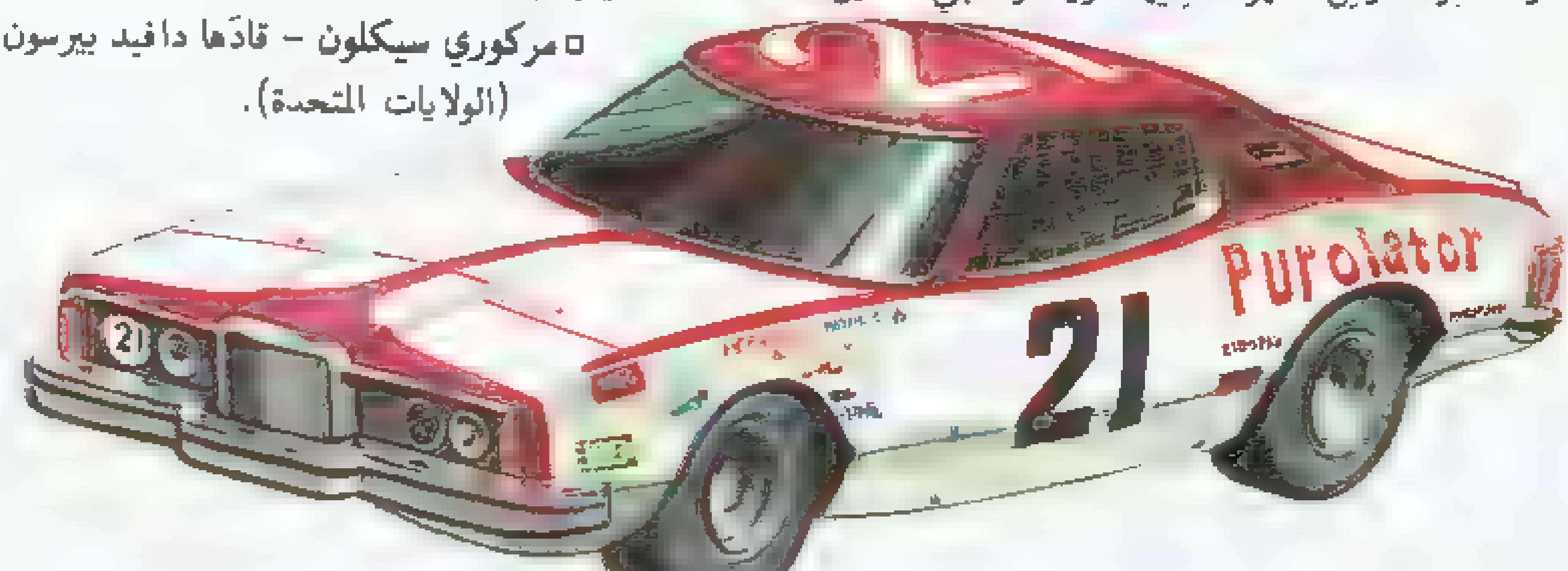
□ سيارة ب. ام. واو - س س ل - سَنَدة بُطُولات أورُوبّا للسَّيّارات السّياحيّة



□ فولكسفاغن - شيروكو - كاتْ، عام ١٩٧٨، أسْرَعَ السّيّاراتِ السّياحيّة في بِئَتِها.

امريكان ستوك كارز

يَنْبَغي عَدَمُ الخَلْطِ بَيْنَ سَيّاراتِ «ستوك كارز» الأميركيّة، ومثيلاتها البريطانيّة، فإنَّ الأميركيّة سَيّاراتٌ مُقَنّنةٌ، عُدّلَتْ، وَصُمّمَتْ للتّسابُقِ بِسُرْعَة ٣٢٢ كيلومتراً في السّاعةِ، في حَلَبَاتِ سِباقٍ بَيْضاوِيّة ومُنْحَدِرة. وَمِنْ أشْهَرِ سائِقيها ريتشارد بتي، كايل ياربورو، ودافيد بيرسون. وتُعْتَبَرُ سَيّاراتُ شفروليه، وفورد، ودودج، ومركوري، أسْرَعَ هذا النّوعِ من السَّيّاراتِ. وَيَقْتَصِرُ تَنْظيمُ ٥ سباقات «أميركان ستوك كارز» على الجَنوب الأميركيّ، وتصل مسافَتُها إلى ٩٦٥ كيلومتراً.



□ مركوري سيكلون - قادَها دافيد بيرسون (الولايات المتحدة).

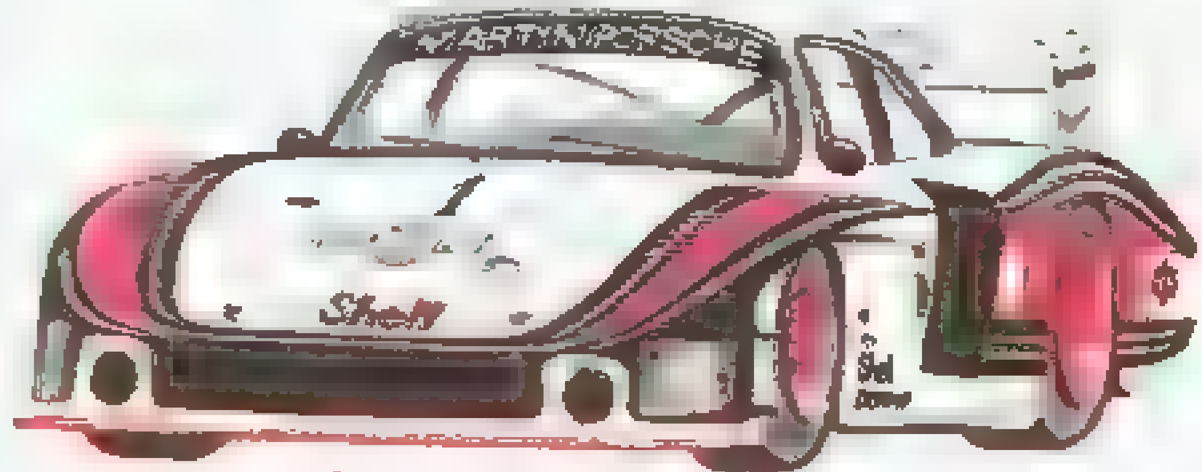
السَّيَّاراتُ الرِّياضِيَّةُ

لِسُوءِ الحَظِّ، لَمْ يَبْقَ هذا النوعُ مِنَ السِّباقاتِ رِياضَةً شَعْبِيَّة. وَقَدْ انْسَحَبَ منها عَدَدٌ من الشَّرِكاتِ، صانِعَةِ هذه السَّيَّارات، مثل جاكْوار، وفراري، وماسيراتي، وأستون مارتين.

وَأَشْهَرُ سِباقاتِ السَّيَّاراتِ الرِّياضِيَّة، هُوَ، بِدُونِ مُنازِع، سِباقُ « له مانس » الَّذي يَجْري طوال ٢٤ ساعَةً متواصِلَةً، في شَهْرِ حُزَيْرانَ مِنْ كُلِّ سنةٍ. وأَبْرَزُ السَّيَّاراتِ، التي تنافَسَتْ فيه، في السَّنواتِ القَليلَةِ الماضِيَة، سَيَّاراتُ: بورش، ورينو. والفَريقانِ اشْتَرَكا بِسَيَّاراتٍ مُجَهَّزَةٍ بِمُحَرِّكات توربو، تُتيحُ لها أَنْ تَتَخَطّى سُرْعَةَ ٣٥٠ كلم في السَّاعة. والسَّيَّاراتُ، في هذا السِّباق، تَتَوَزَّعُ فِئاتٍ، تبعاً لحَجْمِها وَقُوَّتِها. وتُشارِكُ في هذه السِّباقاتِ، سَيَّاراتٌ عادِيَّةٌ أُدْخِلَتْ عَلَيْها تَعْديلاتٌ مناسِبةٌ.



□ فورد م.ك-٤ - فازَ بها دان غورني، وا.ج. فويت، سنة ١٩٦٧ في سِباق له مانس.



□ بورش ٩٣٥- كانتْ، في سَنَة ١٩٧٨، أَسْرَعَ سيَّارةٍ رياضِيَّةٍ، بِقِيادَةِ جاكي ايكس ويوحن ماس.



□ رينو آلبين، ١٩٧٨ - فازَ بها ديديه بيروني وجان بيار جوسو، في سِباق له مانس، سنة ١٩٧٨. هَيْكَلُها الانْسِيابيُّ زادَ مِنْ سُرْعَتِها في المُسْتَقيمات.

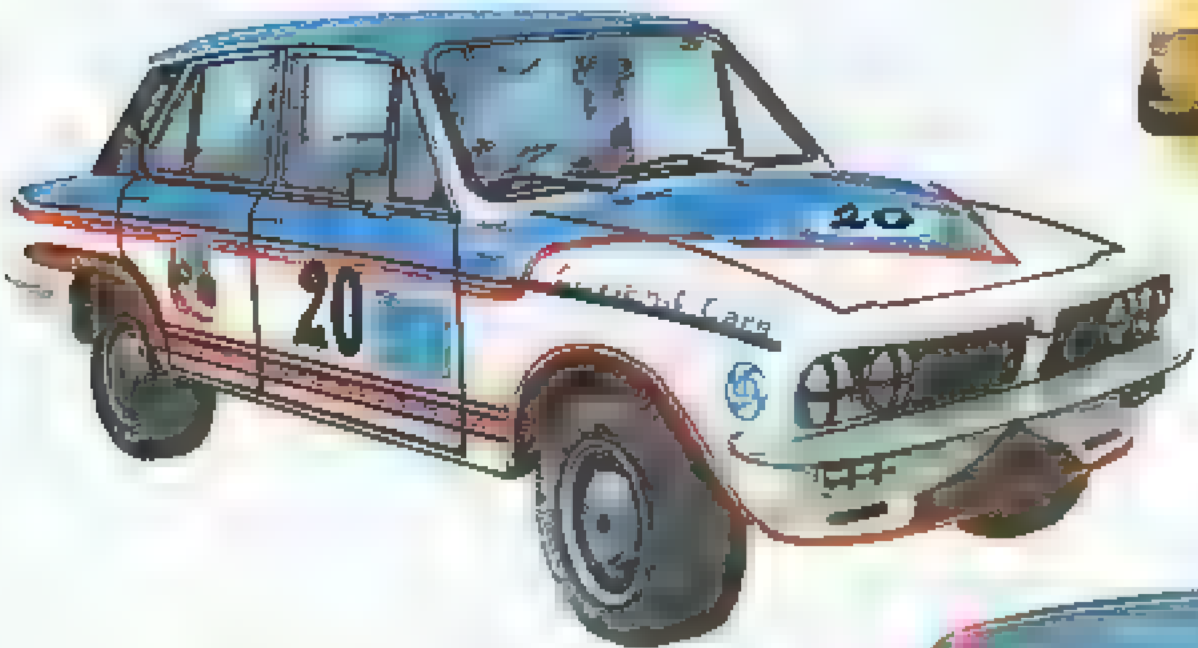


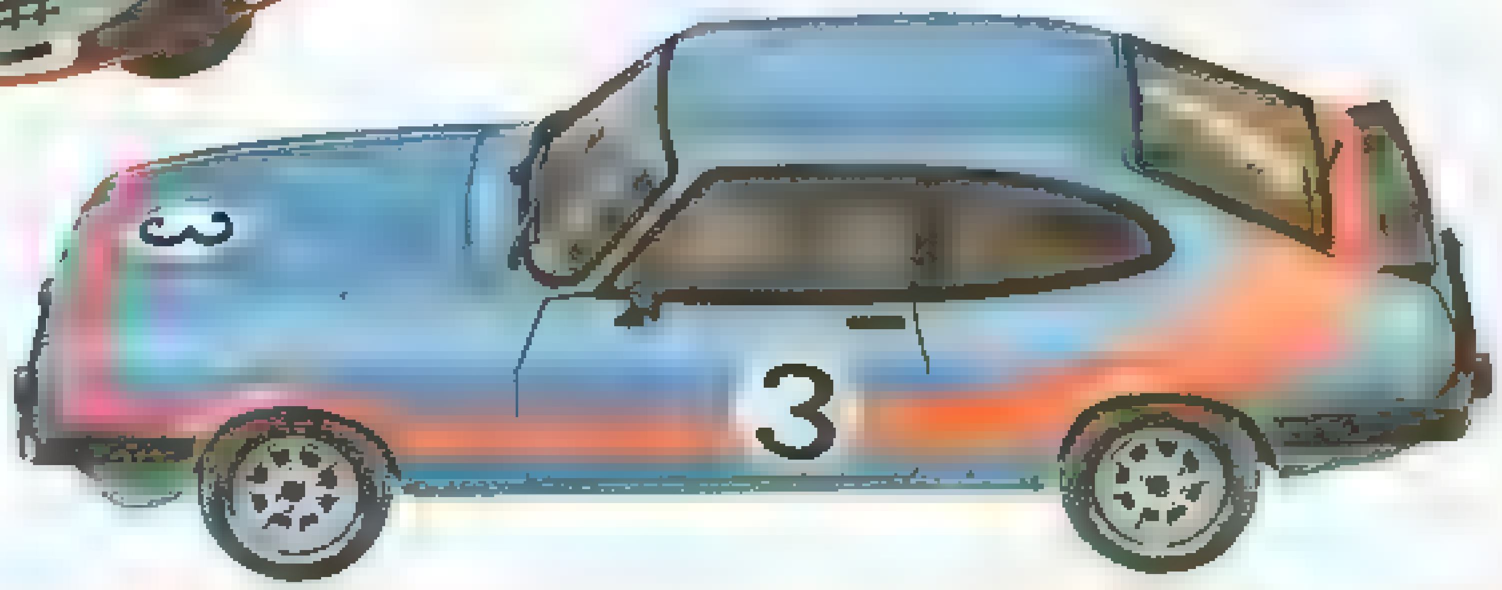
□ جاكوار فئة د - إحدى السَّيَّاراتِ الكلاسيكيَّة التي تخوضُ سباقَ له مانس، حَقَّقَتْ نجاحاً باهراً سنة ١٩٥٧.



□ فولكسفاغن – غولف ح. تي. سيّارةُ سِباق ألمانيّةٍ مُقفلةٍ باحجةٍ.

□ترايومف دولومايت سبرينت – سيارات «دولومايت» مُجهَّزة بنوعٍ واحدٍ من مُحرّكاتِ اللبترين، لكنّها من أسرَع سيّارات فئتها



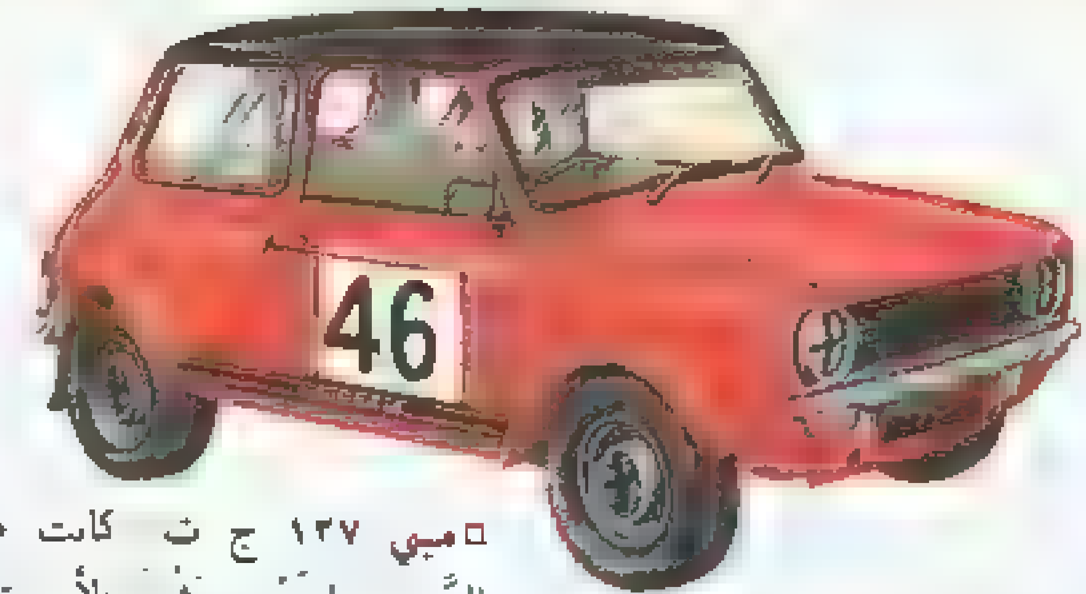


□ فورد كابري هيَ عادةً من أسرَع سيّاراتِ السِّباق.

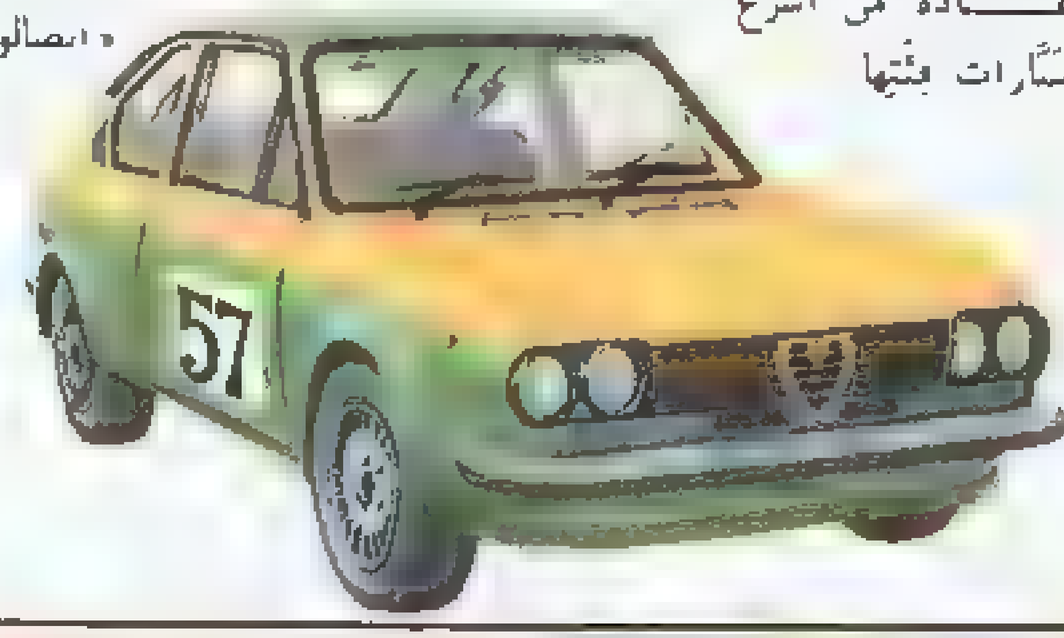


السَّيَّاراتُ المُقْفَلَةُ (صالون)

تَتَمَيَّزُ سباقاتُ السَّيَّارات المُقفَلةِ «صالون»، بِشَعْبيَّتِها الكبيرة. فالسِّباقاتُ تَجْري، عادَةً، قريباً من الجُمهور، وفي جَوٍّ «قتاليٍّ» حامٍ؛ وَالسَّيَّاراتُ المُتَبارِيَةُ تُشْبِهُ السَّيَّاراتِ العائلية العادِيَّة، إلى حدٍّ كبيرٍ. وَيَجْرِي، عادَةً إدْخالُ تَعْديلاتٍ كبيرةٍ على مُحَرِّكاتِ هذهِ السَّيَّارات، تَزيدُ منْ قُوَّتِها ومنْ سُرْعَتِها. وهُناكَ قواعِدُ تَضْبِطُ التَّعديلات، الّتي يُمْكِنُ إدْخالُها على سَيَّاراتِ السِّباق. لكِنَّ ذلِكَ لا يَمْنَعُ بَعْضَها من تعدِّي سُرْعَة ٢٢٥ كيلومترا في السّاعة. وتَتَوَزَّعُ سَيَّاراتُ السِّباق على فئات: فسيارات «فورد كابري» و«ب.ام. واو» مثلا، تُصَنَّفُ في الفِئة الأُولى. في حين تصنّف سيّارات «دولومايتس» في الفئة التالية، وسَاراتُ «ألفا سود» و«ميني» في الفئة الدُّنيا.



ميني ١٢٧ ج ت كانت طوال السّنوات الخمس عشرة الأخيرة من سيّارات الطّليعة النّاجحة في سباقات «الصالون»



ألفا سود تي - هي عادَةً من أسرع سيّارات فئتها



سباقاتُ «ستوك كارز» في أوروبا، تجري على طُرقاتٍ مُعدّة لسباق الدَّراجات النّاريّة، تخوضُها سيّاراتٌ مُقفلةٌ قديمةٌ مُجهَّزةٌ بمحرّكٍ خاصٍّ، وبهيكلٍ مقوًّى

تسلّقُ الجبال، ضربٌ خاصٌّ من رياضةِ السيّارات. فالتّسابُقُ، هُنا، لا يَجري بين السيّارات، وإنّما ضِدّ السّاعة. فالوقتُ، الّذي تُحقّقُهُ كُلُّ سيّارةٍ، هو مُهمٌّ جدًّا، لأنّ الفارقَ في النّتائج يكونُ، عادةً، جُزءًا من مئةٍ من الثّانية.



الرالي، والرالي كروس وتَسلّقِ الجِبَال



إنَّ سِباقاتِ الرالي، هِيَ ضَرْبٌ مِنْ رِيَاضَةِ قِيادَةِ السَّيَّاراتِ. وفي سِبَاقاتِ الرَّالي الكَبيرة، مثلِ رالي مونتي كارلو، ورالي « ار.اي.سي »، تُشارِكُ مَجْمُوعَةٌ منْ أشْهَرِ السَّيَّاراتِ العالَمِيَّةِ.

وشَرِكَاتُ السَّيَّاراتِ، مِثْلُ فورد، وفيات، وصعب، وتويوتا، هِيَ بَيْنَ المُشارِكَةِ الدَّائمَةِ، في سِبَاقاتِ الرالي الأوروبيّةِ. وأكثَرُ الأحيانِ يتقرَّرُ الرَّابِحُ، في مِثْلِ هذه السِّباقات، في « مراحل خاصّةٍ » تَجْري أحْياناً، على طُرُقاتٍ مُعَبَّدَةٍ، وأحْيانـاً أخْرى، على طُرُقاتٍ وعِرَةٍ في مَناطِقَ حِرجِيَّةٍ. وفي بَعْضِ الحالاتِ، يَتَعَيَّنُ على السَّائقين مُواجَهَةَ الثَّلْجِ والصَّقيعِ، وفي حالاتٍ أخرى الحَرَّ اللاَّهِبَ.

□ الرالي كروس، أضْحى اليومَ، رياضةً شَعْبيَّةً في أوروبّا. وسِباقاتُهُ أقْصَرُ مسافةً من سباقات الرالي العاديَّة. وجَولاتُ البُطُولة الأوروبيَّةِ تَجْري في كُلٍّ من المانيا وبلجيكا، وهولندا، وفرنسا، وانكلترا. وسيّاراتُ هذا الضَّرْبِ منَ السِّباقات تَبْدو منَ الخارج، شديدةَ الشّبه بسيّارات الرالي العاديّة، مع أنَّ هناك فوارق فَسيّاراتُ الرالي كروس أخَفُّ وزْناً، انتُزِعَتْ منها كُلُّ الأوزان الفائضة، وجُهِّزَتْ في الدَّاخل، بحزام من الفولاذِ المَفْتول لسَلامةِ السَّائق، وعُدِّلَتْ مُحَرِّكاتُها. وعلى عَجَلاتها أنْ تكونَ صالحةً للطُّرقاتِ المُعبَّدة والوَعِرَة.



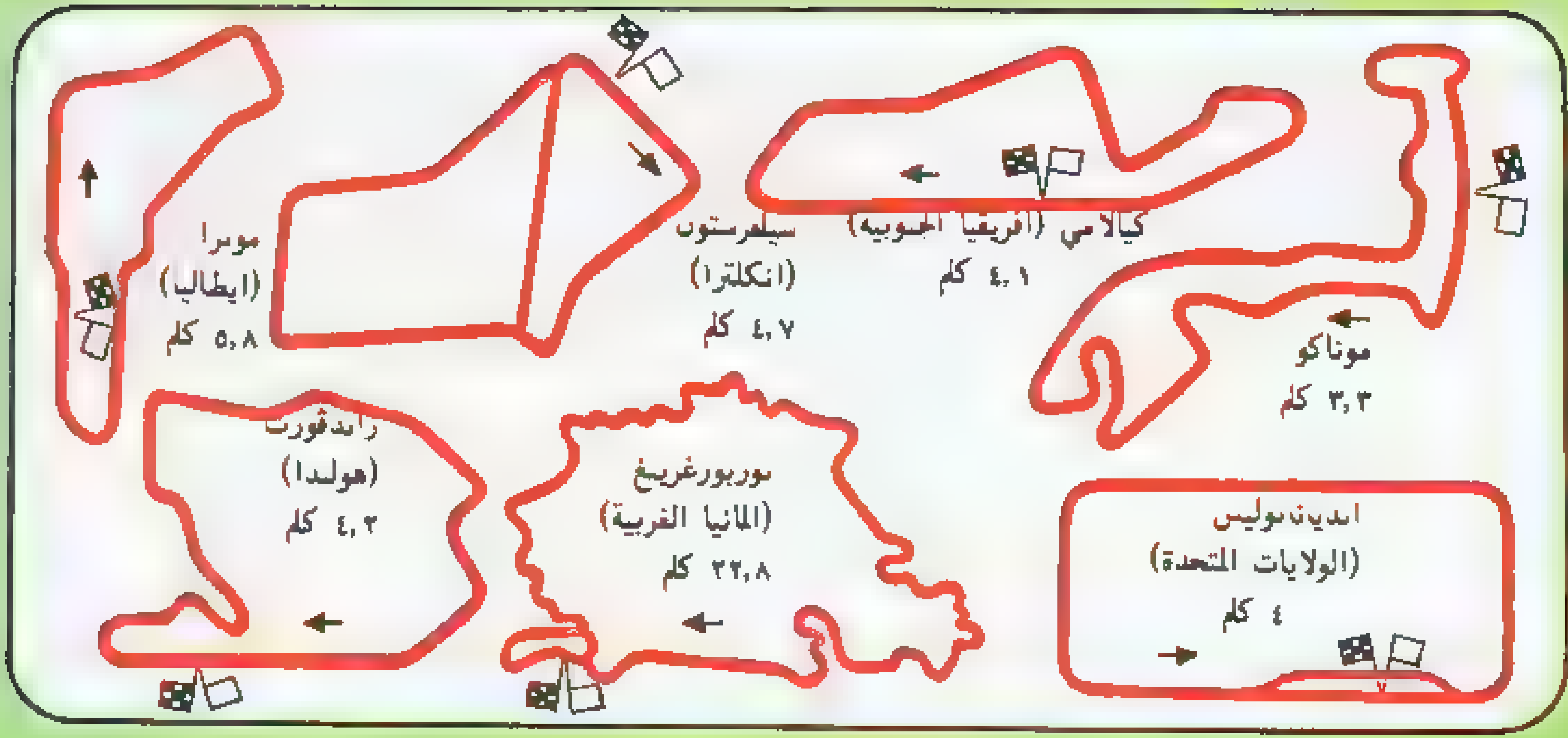


عندما تذهب الى سباق الرالي

عندما تُراقبُ سباق الرالي، وخُصوصاً إحْدى مراحله الخاصّة، عَبْرَ الغابات، فإنَّ أوّلَ ما ينبغي عليك عملُهُ، هو الوُقوفُ في مكانٍ آمنٍ. فلا تَقِفْ مثلاً في الناحية الخارجيّة من مُلتقى شارِعَين، ولا تقطع طريق السّباق وتذكَّرْ أنْ تحْمِلَ معكَ ساعة توقيتٍ، ودفتر مُلاحظاتٍ، تُدوِّنُ عليه الأوقات التي يحقّقها المتسابقون لدى مرورهم في قطاعك



لـه مانس – هذا السِّباقُ، هُوَ أشْهَرُ سِباقاتِ السَّيّاراتِ في العالَم ، يُقامُ في حُزَيْران مِنْ كُلِّ سنةٍ، ويَدُومُ ٢٤ ساعةً مُتتاليَةً، وتَشْتَركُ فيه أسْرَعُ سيّاراتِ العالَم. وفي سِباق له مانس، فإنَّ قُدْرَةَ السَّيّارة عَلى الاسْتِمرار، هي أهَمُّ مِنْ سُرْعَتِها.



الحلبات

تَجْري سِبَاقاتُ السَّيّاراتِ على حلباتٍ مُوَزَّعَةٍ في جَميعِ أنحاء العالَمِ، قَدَّمْنا بَعْضَها في الإطار أعْلاه. لكِن هذهِ الحَلَبات لاَ تُسْتَخْدَمُ كُلُّها في الوَقْتِ الحاضِر.

وأفْضَلُ مكانٍ تُشَاهِدُ منْهُ السِّباقَ، في أيَّةِ واحِدَةٍ من هذهِ الحَلَبات، هُوَ المُدَرَّج المَسْقوفُ، الّذي يسهِّل مُشَاهَدَةَ الطَّريقِ من علٍ. وَلَوْ وَصَلْتَ الى مكانِ السِّبَاقِ باكراً، فَقَدْ يُسْعِدُكَ الحَظُّ في الوُقوفِ في مكانِ نَظَّارَة جيِّدة، قُرْبَ الحاجز بَيْنَ المدَرَّجات وَطريقِ السِّبَاقِ. وحَاوِلْ أنْ تَقِفَ في جِوارِ المَكانِ المُخَصَّصِ للتزَوُّدِ بالوَقودِ، حَيْثُ يَسَعُكَ رؤيَةَ الميكانيكيِّينَ يعْمَلونَ وانطلاقَ السِّباقِ ونهايته. ولاحِظْ، عِنْدَ زوايا الحَلْبة، وَحداتِ الاسعاف، والاطفاء، والمُرْشِدينَ حامِلي الأعْلام، الّذينَ يُراقِبُونَ سَيْرَ السِّباق، وَيُوَجِّهُونَ السَّائِقينَ. ولاَ تَنْسَ أنَّ سِباقَ السَّيّاراتِ، هُوَ شَيْءٌ خَطِرٌ وإيَّاكَ أنْ تَتَسَلَّقَ سِياجَ الأمانِ إلى طَريقِ السِّباقِ.





▫ العلمُ ذو المُربّعاتِ، يُلوَّحُ به للمُنتصر، ويعني أنَّ السّباقَ انتهى.

▫ العلمُ الأحمر، يعني التّوقُّفَ عن السّباق: انسحبْ في الحال.

▫ العلَمُ الأصفرُ، يعني ثمّةَ خطر، خفّفْ سُرعتكَ، في هذا الجزء

مواضعُ التّوقُّفِ، جديرةٌ بالتّعرُّج عليها. فيها يستطيعُ الميكانيكيون تغييرَ أربعِ عجلاتٍ في ثوانٍ معدودةٍ وللمُساعدة، فإنَّ فريقَ كلِّ سيّارةٍ مُتسابقةٍ يُعِدُّ عجلاتٍ إضافيّةً، ومفحصاتِ بنزين، وقطعَ غيارٍ، ومجموعةً من الأدواتِ، وغالباً ما يتقرّرُ مصيرُ السّباق، في مواضعِ التّوقُّف. (مواضع التّصليح والتّزويد بالبنزين، الخ...).





▫العَلَمُ الأَسْوَدُ، يَعْني أَنَّ على السّائِقِ التَوَقُّفَ هنا، في الدَّوْرَةِ التّالِيَةِ.



▫العَلَمُ المُخَطَّطُ بالأَصْفَرِ والأَحْمَرِ، يَعْني وُجودَ زَيْتٍ على أَرْضِ الحَلَبَةِ: خَفِّفِ السُّرْعَةَ



▫العَلَمُ الأَزْرَقُ، يَعْني أَنَّ سَيّارَةً تُحاوِلُ التَّجاوُزَ .

في السباق

إنَّ أَفْضَلَ طَريقَةٍ تُتابِعُ بِها سِباقَ سَيّاراتٍ، هُوَ وَضْعُ لائِحَةٍ بِأَسْماءِ جَميعِ السّائِقينَ المُتَسابِقينَ مَعَ أَرْقامِ سَيّاراتِهِم، على دَفْتَرِ مُلاحظاتٍ. ثُمَّ تَسْجيلُ رَقْمِ كُلِّ سَيّارةٍ تَمُرُّ مِنْ أَمامِكَ. واحْمِلْ ساعَةَ توقيتٍ. وحاوِلْ أَنْ تَضْبِطَ فارِقَ الوَقْتِ بَيْنَ مُرورِ سَيّارَةٍ وَسَيّارَةٍ. وَحاوِلْ أَنْ تَحْصَلَ على إِذْنٍ خاصٍّ. للوُصُولِ إلى مكانِ عَرْضِ السَّيّاراتِ في الحَلَبَةِ، قَبْلَ بَدْءِ السِّباقِ، لِمُشاهَدَةِ أَعْدادِ السَّيّارات للسِّبَقِ. ولَمّا كُنْتَ سَتَلْتَقي هناكَ، السّائِقينَ الأَبْطالَ، فالأَجْدَرُ بِكَ أَنْ تَحْمِلَ مَعَكَ دفْتَر «الأُوتوغراف»، إذا كُنْتَ مِنْ هواةِ جَمْعِ التواقيعِ .

إشاراتُ الحَلَبة



تَرْفَعُ «الرَّسائِلُ الإِشاراتُ» خلالَ السِّباقِ، فَتُبَلِّغُ السّائِقَ عِدَّةَ أُمورٍ، مِنْها عَدَدُ الدَّوراتِ الباقِيَة، وفارِقُ الوقتِ مَعَ السَّيّارةِ التّالِيَةِ



خَوْذاتُ السَّائقين



□خَوْذَة امرسون فيتيبالدي (برازيل) بَطل العالم ١٩٧٢ و١٩٧٤ ، يَقُودُ حالِيًّا سيَّارات شَركته الخاصَّة.



□خَوْذَة باتريك ده بايه (فرنسا) «غران بري» موناكو ١٩٧٨ ، بسيَّارة تيريل.



□خَوْذَةَ ماريو اندرتي (الولايات المتحدة) بَطَل العالم ١٩٧٨ ، فازَ في الأرجنتين، وفرنسا، واسبانيا، وبلجيكا، وهولندا، والمانيا. يَقُودُ حالِيًّا سيَّارة الفا روميو.



□خَوْذَة جيل فيلنوف (كندا) نَجْمٌ شابٌّ صاعِدٌ، فازَ في «غران بري» كندا، يقودُ حالِيًّا سيَّارة فراري.



□خَوْذَة نيكي لاودا (النمسا) بطل العالم ١٩٧٥ و١٩٧٧ بسيارة فراري، وفاز سنة ١٩٧٨ في السويد وايطاليا.



□خَوْذَة جيمس هانت (انكلترا) بَطل العالم ١٩٧٦ ، بسيَّارة ماك لارن.



□خَوْذَة جون واتسون (انكلترا)، سائِقٌ بارعٌ، حَقَّقَ نجاحاتٍ باهرة سنة ١٩٧٨ بسيَّارة برابام، يَقُودُ حالِيًّا سيَّارة ماك لارن.



□خَوْذَة جودي شكتر (جنوبي افريقيا) أحد أبرع السائقين في العالم، فازَ بأَرْبَع جوائز «غران بري».



□خَوْذَة كارلوس رويتمان (الأرجنتين)، فاز سنة ١٩٧٨ بسيَّارة فراري، في البرازيل، وإنكلترا، والولايات المتحدة، يقود حالياً سيارة وليامز.

شروح المصطلحات المستخدمة في سباقات السيارات

Back marker سيّارةٌ بَطيئةٌ تسير وراء قافلةِ المُتسابقين لِلمُراقبةِ.

Chicane عائِقٌ عَلَى شَكْل حَرْف (S) اللاّتيني، يُجْبِرُ السّيارات على تخفيف سُرْعتها عند مُنْعطَفٍ مُتعرّجٍ.

Drift انْحِرافٌ طوعيٌّ على الدّواليب الأرْبَعَةِ، في إحْدَى زوايا الحَلْبَةِ.

Formula مَجْموعَةُ قوانين، تُسيِّرُ كُلَّ واحِدَةٍ مِنْ فِئات سِبَاق السَّيّاراتِ.

Grid تَرْتيب انْطِلاق السَّيّارات، في ضَوْءِ الوَقْت الّذي تُسَجّلُهُ في التّمارين التي تسبُق السِّبَاق.

Guardrail سياجُ حِمايةٍ معْدني على طولِ حَلْبَةِ السِّباق، لِلحَؤولِ دونَ انْحرافِ السَّيّارات إلى أماكن المُتفرّجين.

Line الخَطُّ الأسْرَعُ لِوُلوج أحد المُنعطفات

Marshals مُرْشِدون يَتمركَزُونَ على طول حَلْبَة السِّباق لإرْشاد السّائقين، بواسطةِ الأعلام، ولِلْمُساعَدَة في عَمَليّات الانقاذِ لدى وقوع الحوادِثِ.

Monocoque «وحيدُ الصَدَفَةِ» أيْ «أحادي الهَيْكل»، تسميَةٌ تُطْلَقُ على طريقةٍ في صُنْع السَّيّارات، لا تَفْصِل بَيْنَ القاعِدَة والهَيْكل، الأمْرُ الذي يُعطي السَّيّارة قوّة إضافيّة.

Pace Lap دَوْرةٌ بطيئةٌ تقومُ بها السَّيّاراتُ المشتركَةُ في السِّباق قَبْلَ الانطلاق.

Qualifying أو التأهيل: دوراتٌ تجريبيّةٌ، تقومُ بها السَّيّاراتُ، عَشيّةَ السِّباق، لتحديد تَرْتيبها، لدى الانطلاق في السباق.

Rollbar الطَّوْقُ الحاجز الفُولاذي، في مؤخرة رُكْنِ القِيادة لِحِمايةِ السّائِقِ لدى انْقِلاب السَّيّارة.

Slipstreaming ملاحَقَة سَيّارة على مسافَةٍ قريبَة وبِسُرْعَةِ السِّباق الفائِقَة.

Spoiler مصدّ في مقَدّمةِ سَيّارات السِّباقِ، يَزيدُ من ثبات اسْتِقْرارِها على الأرْض ويُحسّنُ سُرْعتها في المُنعطفاتِ.

T - Car سَيّارةُ احتياط تحتَفِظُ بها الفِرَقُ المُتسابِقَةُ لاستخدامها في حال حدوث عُطْلٍ لِلسَّيّارة الأساسيّة.

Turbocharged مُحرّكٌ توربيني مُجَهّزٌ بنفّاخٍ يَدْفَعُ الى المحرك المزيدَ من مَزيجِ الهواء والوقود، الذي يُعْطيه قُوّةً إضافيّةً.

Wing رَفْرَفٌ في مُؤخّرة سَيّارة السِّباق لتعزيزِ ثباتِ السَّيّارة على الطَّريق.

نُقلَت عَن الإنجليزيّة بامتيازٍ خَاصّ
وَإشتراك فنّي مِن مُؤسّسَة :
Grisewood and Dempsey Ltd
لنْدن
أعدّها وأخرجها باللّغةِ العربيّة:
دار المسيرة بيروت

حُقوقُ الطّبع وَالنّشر وَالتّوزيع
باللّغةِ العَربيّة محفُوظة ومُسجّلة
لدار المسيرة
وَكَذلكَ توزيع الطّبعَة الفرنسيّة
وَالإنجليزيّة بالوَطن العَربي.

الطبعة الثالثة - ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م

الطِباعَة	تَنضيد الأحرف	مُراجعَة	تَرجَمَة
مؤسسة نزيه كركي	المركز الإلكتروني للخدمات الطّباعيّة	جوزيف صفير	هالة نابلسي

سيارة إلف تيريل

سيارة سباقات الفئة الأولى
مُجَهَّزة بمحرك كوسوورث - فورد ف - ٨



دار المسيرة
للصحافة والطباعة والنشر
بيروت